

الأثر الاقتصادي للحوافز الجبائية وانعكاساته على البعد المعززة للنمو الشامل وتحسين الصحة المالية (الإشارة إلى المسائل الفنية في تصميم وإدارة الحوافز الجبائية)

**Economic impact of fiscal stimulus and its implications for the enhanced dimension of inclusive growth and improved fiscal health (Reference to technical issues in the design and management of fiscal incentives)**

بن سونة عبد الرحمان<sup>\*1</sup> تقرورت محمد<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة الشلف، (الجزائر)، a.bensouna@univ-chlef.dz

<sup>2</sup>جامعة الشلف، (الجزائر)، m.tagrerout@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2023/06/01

تاريخ القبول: 2023/05/23

تاريخ الاستلام: 2023/05/04

**ملخص:** تقدم هذه الورقة مسائل فنية مهمة في تصميم وإدارة الحوافز الجبائية وتهدف إلى دراسة البعد الاقتصادي للحوافز من خلال الآثار الهيكلية الدورية وتفاعلها مع مختلف العوامل الاقتصادية، البعد المعززة للنمو الشامل وتحسين الصحة المالية، إنها مصممة لتحقيق أهداف استراتيجية محددة كتعظيم الفوائد الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وذلك باستخدام أدوات ومؤشرات، لتحديد الأولويات في المجالات ذات الاحتياجات العالية، تبين أن هناك حاجة أكبر لاستخدام الحوافز الجبائية بفعالية وكفاءة عن طريق اعتماد مبادئ توجيهية وممارسات الجيدة في إطار سياسة حوافز جبائية قائمة على النجاعة والأهداف.

**كلمات مفتاحية:** الحوافز الجبائية، الأثر الاقتصادي للحوافز الجبائية، تصميم وإدارة الحوافز الجبائية، بعد النمو الشامل، بعد تحسين الصحة المالية.

تصنيف JEL: XN1، XN2

**Abstract:**

This paper provides important technical issues in the design and management of fiscal incentives and aims to examine the economic dimension of incentives through periodic structural impacts and their

\* المؤلف المرسل

interaction with various economic factors enhanced dimension of inclusive growth and improved financial health, designed to achieve specific strategic objectives such as maximizing economic, financial and social benefits by using tools and indicators to identify priorities in areas with high needs policy ", there was a greater need to use fiscal incentives effectively and efficiently by adopting guidelines and good practices within a policy of fiscal incentives based on efficiency and objectives.

**Keywords:** Fiscal incentives, economic impact of fiscal incentives, design and management of fiscal incentives, after inclusive growth, after improving fiscal health.

**Jel Classification Codes:** XN1, XN2.

## 1. مقدمة:

تصمم سياسات وبرامج الحوافز الجبائية بشكل أفضل إذا كانت مبنية على أهداف قائمة على النجاح الاقتصادية والإنصاف وتوجيه الخيارات المالية، وتهدف إلى والتأثير بالإيجاب على مؤشرات الاقتصادية لتحقيق النمو الشامل الذي يعزز الصحة المالية والتوازن الميزانياتي، تقدم العديد من البلدان حوافز الجبائية بدرجات متفاوتة من السخاء لعدة أسباب منها: التعويض عن العيوب التي قد يواجهها المستثمرون مثل الافتقار إلى البنية التحتية، القوانين المعقدة، التعقيدات البيروقراطية وضعف الإدارة، أو لمعالجة أوجه القصور في المجالات التي ترغب الدولة في تطويرها وتنميتها، وكذا مواكبة الدول الأخرى في المنافسة على الاستثمار الدولي وهو الحال بالنسبة للاقتصاد الجزائري حيث وضعنا بين يدي القارئ نظام الحوافز الجبائي الجزائري وشروط الاستفادة كأمثودج لنستطيعه من خلاله فهم كيفيات تصميم هو إدارته ثم تطرقنا إلى آثار الحوافز على مختلف العوامل الاقتصادية وانعكاسها على البعد الاقتصادي والبعد المعزز لنمو الشامل والصحة المالية.

**الإشكالية:** من خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤل الآتي: فيما تتمثل الأبعاد الاقتصادية والمالية للحوافز الجبائية وماهية أهم المسائل الفنية في تصميمها وإدارتها.

### أسئلة فرعية:

- كيف تأثر الحوافز الجبائية على العوامل الاقتصادية.
- ماهية أهم المسائل الفنية في تصميم وإدارة الحوافز الجبائية.
- ماهية أهم المبادئ والممارسات لإصلاح الحوافز الجبائية.
- ماهية الشروط للاستفادة من النظام التحفيزي الجزائري وماهية أهم معالمه.

## الأثر الاقتصادي للحوافز الجبائية وانعكاساته على البعد المعززة للنمو الشامل وتحسين الصحة المالية (الإشارة إلى المسائل الفنية في تصميم وإدارة الحوافز الجبائية)

- فيما تتمثل التأثيرات الهيكلية والدورية للحوافز الجبائية.

### فرضيات الدراسة:

- تأثر الحوافز الجبائية على مختلف العوامل الاقتصادية عن طريق مجموعة من الآليات.
- إن طريقة تصميم وإدارة الحوافز الجبائية مهمة للغاية في تحديد كفاءتها وفعاليتها.
- لا يوجد أي تأثير للحوافز الجبائية على العوامل الاقتصادية سواء الهيكلية منها أو الدورية.

### أهداف البحث:

إن الخبراء الباحثين يؤكدون على أهمية سياسة الحوافز الجبائية وأثرها البالغ على الجانب الاقتصادي والمالي والاجتماعي، على اعتبار أنه عبارة عن إنفاق عام من ميزانية الدولة بمعنى هو إيرادات حقيقية تخلت عنها الدولة لتحقيق سياسة معنية، كما أن هذه النظم لا تخضع للمسائلة ولا للرقابة في كثير من الدول، ولهذا كان من الضروري تسليط الضوء عليها ودراستها بنوع من التمهيص والتشخيص الجيد، وإيجاد معايير صلبة للأهلية والاستفادة، بوضع مجموعة من المبادئ والأدوات للنجاعة والدقة في تصميم والإدارة، وتبيان أثرها بشفافية وموثوقية بواسطة عدد من المؤشرات و الآليات ذات البعد الاقتصادي والمالي والاجتماعي.

### منهجية البحث:

استخدمنا المنهج الوصفي في هذه دراسة من خلال التحليل الجيد للمسائل الفنية المتعلقة بالحوافز الجبائية وكذا تبيان أثرها مع الإشارة إلى النظام الحوافز الجبائية في القانون الجزائري وشروط الاستفادة منه.

## 2. الإطار المفاهيمي للحوافز الجبائية

### 1.2 تعريف الحوافز الجبائية:

- تعتبر الحوافز الجبائية أي ميزة (إعفاء، عبء ضريبي مؤجل) تمنحها الدولة، بدلاً من الدعم المدرج في الميزانية، لدافع الضرائب نتيجة لتطبيق شرط قانوني وتنظيمي وتعاقدي أو ممارسة تنتقص من القانون العام.

(Engone, 2019, p. 19)

- هو جانب من جوانب السياسة الضريبية للحكومة مصممة لتحفيز أو تشجيع نشاط اقتصادي معين عن طريق تقليل مدفوعات الضرائب. (Tax\_incentive, wikipediai, 2023)

- إن الحوافز الجبائية تعتبر إنفاق الضريبي يتوافق مع خسارة الإيرادات الضريبية الناتجة عن تنفيذ أحكام خاصة لا تتقيد بما يسمى "المعيار المرجعي" يتم تنفيذه على وجه الخصوص بهدف تشجيع سلوك اقتصادي معين أو منح إعانة لمجموعة اجتماعية بالنسبة للمكلف الذي يستفيد منه ويؤدي إلى تخفيض عبئه الضريبي مقارنة بما سينتج عن التطبيق الكامل للمعيار (Engone, 2019, p. 20)

- أو هو مساعدة مالية مباشرة تمنحها الدولة ضمن سياستها الاقتصادية المنتهجة إلى الأعوان الاقتصاديين الذين يلتزمون بمعايير وشروط محددة قصد توجيههم نحو الأنشطة والقطاعات الاقتصادية التي ترغب الدولة بتشجيعها ودفع عجلة التنمية فيها (سهام.ك و سهام.م، 2020، صفحة 30)

- كما جاء في بعض الدراسات على انه مختلف التيسيرات الضريبية التي يمنحها المشرع الجبائي للأنشطة المختلفة بهدف تحقيق أهداف معينة. (محمد و كريم، 2021، صفحة 93)

وكاستنتاج عن التعاريف السابقة، يمكن اعتبار الحوافز الجبائية نفقات جبائية مباشرة الناتجة عن الاستثناءات الضريبية أو التخفيضات الضريبية أو الإعفاءات الضريبية المقدمة من خلال نصوص تشريعية، وتشبه الحوافز الجبائية نفقات الميزانية أكثر من الضرائب، وهي تهدف إلى تشجيع سلوك معين أي طابعها تحفيزي، كما أن ظاهرة الحوافز الجبائية ليست جديدة في سياق جذب الاستثمار.

## 2.2 الهدف من الحوافز الجبائية:

- تطوير قطاعات النشاطات ذات الأولوية وذات قيمة مضافة عالية، ضمان تنمية إقليمية مستدامة ومتوازنة، تثمين المرد الطبيعية والمواد الأولية المحلية، إعطاء الأفضلية للتحويل التكنولوجي وتطوير الابتكار واقتصاد المعرفة، تعميم استعمال التكنولوجيا الحديثة، تفعيل استحداث مناصب الشغل الدائمة وترقية كفاءات الموارد البشرية، تدعيم وتحسين تنافسية الاقتصاد الوطني وقدرته على التصدي (المادة 2، قانون رقم 22-18، 2022).

- حاجة مشرعين إلى فعل شيء ما لجذب الاستثمار ولكنهم قد يجدون صعوبة في معالجة الأسباب الرئيسية التي تثبط الاستثمار، الحوافز الجبائية يمكنهم التحكم فيها ويمكنهم تفعيلها بسهولة وسرعة نسبياً.

- يمكن اعتبار الحوافز الضريبية البديل أسهل سياسياً لأن الإعانات التي تنطوي على إنفاق قد تخضع لتدقيق أوثق مقارنة باحتياجات الإنفاق العام الأخرى. (Thuronyi, 1998, p. 90)

- يجب أن تسعى الحوافز بشكل أساسي إلى تحقيق واحد على الأقل من هذه الأهداف الأربعة: (Zineabidine, 2017, p. 60)

الأثر الاقتصادي للحوافز الجبائية وانعكاساته على البعد المعززة للنمو الشامل وتحسين الصحة المالية

### (الإشارة إلى المسائل الفنية في تصميم وإدارة الحوافز الجبائية)

\* تحسين تدرجية النظام الضريبي، \* توفير قدر أكبر من الكفاءة في الهيكل الضريبي، \* تحفيز استهلاك السلع ذات الجودة، \* تشجيع الاستثمار في قطاعات معينة أو المناطق.

- وجود بعض الدول تحت الضغط من الشركات متعددة الجنسيات التي تهدد بإيجاد الاستثمار في مكان آخر إذا لم تعط تنازلات.

- يمكن للحوافز أن تساعد الدول على موازنة سياسات التنمية الاقتصادية بشكل أفضل لدفع النمو الشامل، هذه الأداة التي طورها مؤلفو معهد بروكينغز بتأثير من قادة التنمية الاقتصادية في إنديانابوليس،

بورتلاند، أوريغون، وسيراكوز، نيويورك تساعد صانعي القرار على استهداف الحوافز بشكل أفضل

- تحقيق النمو الشامل من خلال التركيز على أربعة مجالات من السلوكيات التجارية: (Lourdes & Joseph, 2021)

\* خلق فرص عمل جيدة (أجور/مزاي معيشية)، \* تدريب المهارات وتنمية القوى العاملة، \* الوصول إلى الوظائف والاستدامة، \* ملكية الأعمال والحوكمة (ممارسات التنوع والإنصاف والإدماج).

- تعزيز قطاعات اقتصادية معينة أو أنواع من الأنشطة كجزء من استراتيجية التنمية الصناعية أو لتلبية احتياجات التنمية الإقليمية. (OCDE, 2015, p. 28)

### 3. مسائل الفنية مهمة في تحديد وتصميم وإدارة الحوافز الجبائية

#### 1.3 الطرق الممكنة لحساب تكلفة الحوافز الجبائية:

##### 1.1.3: التكاليف نموذجية للحوافز الجبائية: (Tax\_incentive, wikipediai, 2023)

- تكاليف تخصيص الموارد: يشير إلى عائدات الضرائب الحكومية المفقودة الناتجة عن الحوافز الضريبية.

- تكاليف الامتثال: تشير إلى الحالة التي تؤدي فيها الحوافز الضريبية إلى الكثير من الاستثمار في منطقة معينة من الاقتصاد وقلّة الاستثمار في مجالات أخرى.

- تكاليف الإيرادات: ترتبط بفرض الحافز الضريبي ومراقبة من يتلقى الحافز والتأكد من أنهم يستحقون الحافز بشكل صحيح، لذلك كلما كان الحافز الضريبي أعلى وأكثر تعقيدًا زادت تكاليف الامتثال بسبب العدد الأكبر من الأشخاص والشركات الذين يحاولون تأمين الحافز الضريبي.

- تكاليف الفساد: هي مماثلة لتكاليف الإيرادات حيث أنها تتعلق بالأشخاص الذين يسيئون استخدام الحافز الضريبي، يحدث الفساد في حالة عدم وجود إرشادات واضحة أو الحد الأدنى من الإرشادات للتأهيل.

#### 2.1.3: طرق تلي متطلبات الدقة المختلفة في تقدير تكاليف الحوافز الجبائية:

- يمكن إجراء تقييم تكلفة الحوافز الجبائية من خلال استخدام أربعة طرق وهي:
- تحديد مقدار خسائر الإيرادات مع تساوي جميع الأشياء الأخرى من خلال قياس تكلفة "الانحراف عن القاعدة" بأثر رجعي، أي التباين الذي أدخله المقياس في التشريع الضريبي بافتراض أن سلوك الوكلاء الذين يستفيدون منه لم يتغير. (Engone, 2019, p. 50)
  - تقدير الربح في الإيرادات الحقيقي الذي قد ينتج عن إزالة مقياس ما مع الأخذ في الاعتبار تأثير التغييرات في سلوك الوكلاء الاقتصاديين بعد الإلغاء. (Engone, 2019, p. 51)
  - أو هو حساب مقدار الزيادة في الإيرادات الجبائية في حالة إلغاء الحوافز الجبائية وهذه الطريقة تختلف عن الطريقة الأولى كونها تنطوي على تقدير محتمل للسلوك استجابة لأي تغيير وهي طريقة صعبة التطبيق في الواقع العملي. (مولود، 2015، صفحة 144)
  - التكامل في تقدير مكاسب الإيرادات: ليس فقط الآثار الناتجة عن التغييرات في سلوك الوكلاء على الإجراء نفسه ولكن أيضًا التفاعلات مع التدابير الأخرى المالية والاجتماعية أو حتى الآثار غير المباشرة الناتجة عن الوضع الجديد. (Engone, 2019, p. 52)
  - تكافؤ النفقات تحسب مقدار التكلفة في حالة منح الأنفاق الجبائي في شكل نقدي بما يعادل الإنفاق المباشر مع افتراض كما في طريقة الخسائر الجبائية عدم تغير سلوكيات دافعي الضرائب، والواقع أن التحويلات العادية أحيانا يتم تقييمها قبل دفع الضريبة من طرف المستفيد في حين الإنفاق الجبائي يمنح خلال تحديد صافي الضريبة. (سهام.ك و سهام.م، 2020، صفحة 195)
- ### 2.3 المبادئ التوجيهية والممارسات الجيدة المتعلقة بإصلاح الحوافز الضريبية: إن الطريقة التي يتم بها تصميم وإدارة الحوافز الضريبية مهمة للغاية لفعالية وكفاءة هذه الأدوات.
- **التصميم:** يتمحور تصميم الحوافز الضريبية حول ثلاثة محاور رئيسية: (OCDE, 2015, p. 23)
  - اختيار الأداة الضريبية التي تهدف إلى تحفيز الاستثمار.
  - معايير اختيار الاستثمارات المؤهلة.
  - الالتزامات من حيث الإبلاغ والمراقبة في المراحل المختلفة لدورة حياة الحوافز الضريبية، وشروط الانقضاء والاسترداد.
- **معايير الأهلية:** يجب أن تكون الحوافز الضريبية موجهة بشكل جيد وأن تستند إلى معايير أهلية محددة بوضوح، يخدم الاستهداف غرضين مترابطين: (OECD, 2021, p. 152)



- التأكد من أن النشاط أو الشركة فعلاً مؤهل للحصول على الحافز: يمكن أن تكون هذه العملية معقدة إذا كانت المفاهيم والتعاريف غامضة وكذا السجلات كما هو الحال بالنسبة للشركات المملوكة للأجانب، السجلات التي تثبت أهلية الشركة في بلد آخر، (تتفاقم هذه المشكلة بسبب النطاق المحدود للمعاهدات الضريبية، وصعوبة الوصول إلى تبادل المعلومات الواردة في المعاهدات).

- ضمان أن المبالغ المؤهلة للحصول على الحافز تم الإبلاغ عنها بشكل صحيح: إن عائدات ضريبية كبيرة قد تضيع من الإنشاء الوهمي للشركات المملوكة لأجانب التي تمارس ما هو في الواقع أعمال مملوكة محلياً، انه من الصعب على السلطات الضريبية اكتشاف مثل هذا النشاط في التدقيق خاصة إذا كان يبدو أن الاستثمار نشأ في ملاذ ضريبي بقوانين السرية الصارمة. (Thuronyi, 1998, p. 999)

- استخدام العقلاني للحوافز الجبائية: توفر حوافز الجبائية بشكل أساسي للشركات المستثمرة في قطاعات الزراعة والسياحة والصناعة في أنشطة التصدير وفي المناطق التي يتخلف تنميتها والتي لها تأثير في خلق فرص عمل أو تحسين المهارات، لا تزال المخططات القائمة على الربح (الإعفاءات الضريبية وتخفيضات معدلات) واسعة الانتشار وغالباً ما يكون من السهل على الشركات الحصول عليها وذلك بفضل معايير الأهلية المحددة على نطاق واسع. (OECD, 2021, p. 165)

**5.3 وجوب الخضوع للنظام التحفيزي والالتزام الشروط المؤهلة للاستفادة منه:** تختلف الأنظمة التحفيزية باختلاف القوانين والتشريعات، وكدراسة حالة توضيحية سنتطرق إلى النظام المطبق في الجزائر والمحدد بموجب آخر إصدار لقانون للاستثمار.

**1.5.3 يجب أن تكون العمليات والنشاطات خاضعة لأحكام القانون:** ونقصد هنا تلك المنجزة من خلال: (المادة 04، قانون رقم 22-18)

- اقتناء الأصول المادية أو غير المادية التي تندرج مباشرة ضمن نشاطات إنتاج السلع والخدمات في إطار إنشاء أنشطة جديدة وتوسيع قدرات الإنتاج و/ أو إعادة تأهيل أدوات الإنتاج.  
- المساهمة في رأسمال مؤسسة في شكل حصص نقدية أو عينية.  
- نقل أنشطة من الخارج.

**2.5.3 أنواع الأنظمة التحفيزية والشروط المؤهلة للاستفادة منها في القانون الجزائري:** (المادة 24، قانون رقم 22-18)

يمكن أن تستفيد الاستثمارات المشار إليها أعلاه من أحد الأنظمة التحفيزية المذكورة أدناه:

الأثر الاقتصادي للحوافز الجبائية وانعكاساته على البعد المعززة للنمو الشامل وتحسين الصحة المالية

### (الإشارة إلى المسائل الفنية في تصميم وإدارة الحوافز الجبائية)

- نظام التحفيزي للقطاعات ذات الأولوية ويدعى في صلب النص "نظام القطاعات".
- النظام التحفيزي للمناطق التي توليها الدولة أهمية خاصة ويدعى في صلب النص "نظام المناطق".
- النظام التحفيزي للاستثمارات ذات الطابع المهيكلي ويدعى في صلب النص "نظام الاستثمارات المهيكلة".

- كما يجب أن تخضع الاستثمارات قبل إنجازها للتسجيل لدى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار من أجل الاستفادة من المزايا المنصوص عليها في أحكام هذا القانون، يتجسد تسجيل الاستثمار بتسليم شهادة على الفور مرفقة بقائمة السلع والخدمات القابلة للاستفادة من المزايا التي ترخص للمستثمر الاستفادة من الامتيازات التي له حق المطالبة بها لدى الإدارات والهيئات المعنية. (المادة 25، قانون رقم 22-18).

**1.2.5.3 تكون قابلة للاستفادة من نظام القطاعات الاستثمارات المنجزة في مجالات النشاطات الآتية:** المناجم والمحاجر، الفلاحة وتربية المائيات والصيد البحري، الصناعة والصناعة الغذائية والصناعة الصيدلانية والبتروكيميائية، الخدمات والسياحة، الطاقات الجديدة والطاقات المتجددة، اقتصاد المعرفة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال.

تستفيد الاستثمارات القابلة للاستفادة من نظام القطاعات، زيادة على التحفيزات الجبائية وشبه الجبائية والجمركية المنصوص عليها في القانون العام، من المزايا الآتية: (المادة 27، قانون رقم 22-18)

#### - بعنوان مرحلة الإنجاز:

\* الإعفاء من الحقوق الجمركية فيما يخص السلع المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.

\* الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة فيما يخص السلع والخدمات المستوردة أو المقتناة محليا التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.

\* الإعفاء من دفع حق نقل الملكية بعوض والرسم على الإشهار العقاري عن كل المقتنيات العقارية التي تتم في إطار الاستثمار المعني.

\* الإعفاء من حقوق التسجيل المفروضة فيما يخص العقود التأسيسية للشركات والزيادات في الرأسمال.

\* الإعفاء من حقوق التسجيل والرسم على الإشهار العقاري ومبالغ الأملك الوطنية المتضمنة حق الامتياز على الأملك العقارية المبنية وغير المبنية الموجهة لإنجاز المشاريع الاستثمارية.

\* الإعفاء من الرسم العقاري على الملكيات العقارية التي تدخل في إطار الاستثمار لمدة عشر (10) سنوات، ابتداء من تاريخ الاقتناء.

- بعنوان مرحلة الاستغلال: ضمن مدة تتراوح من ثلاث (3) إلى خمس (5) سنوات، ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال:

\* الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات.

\* الإعفاء من الرسم على النشاط المهني.

**2.2.5.3 تعد قابلة للاستفادة من نظام المناطق الاستثمارات المنجزة في:** (المادة 28، قانون رقم 18-22)

\* المواقع التابعة للهضاب العليا والجنوب والجنوب الكبير، \* المواقع التي تتطلب تنميتها مرافقة خاصة من الدولة، \* المواقع التي تمتلك إمكانيات من الموارد الطبيعية القابلة للتثمين.

زيادة على التحفيزات الجبائية وشبه الجبائية والجمركية المنصوص عليها في القانون العام، يمكن أن تستفيد الاستثمارات القابلة للاستفادة من مزايا "نظام المناطق" والتي تكون الأنشطة المنجزة فيها غير مستثناة من المزايا المحددة في هذه المادة، من المزايا الآتية:

- بعنوان مرحلة الإنجاز: من المزايا المحددة في المادة 27 من هذا القانون •. (الستة عناصر المشار إليها سابقا).

- بعنوان مرحلة الاستغلال: لمدة تتراوح من خمس (5) إلى عشر (10) سنوات ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال:

\* الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات، \* الإعفاء من الرسم على النشاط المهني.

**3.2.5.3 تكون قابلة للاستفادة من نظام الاستثمارات المهيكلة:** الاستثمارات ذات القدرة العالية لخلق الثروة واستحداث مناصب الشغل والتي من شأنها الرفع من جاذبية الإقليم وتكون قوة دافعة للنشاط الاقتصادي من أجل تنمية مستدامة، تحدد معايير تأهيل الاستثمارات القابلة للاستفادة من "نظام الاستثمارات المهيكلة" عن طريق التنظيم.

- زيادة على التحفيزات الجبائية وشبه الجبائية والجمركية المنصوص عليها في القانون العام، يمكن أن تستفيد الاستثمارات القابلة للاستفادة من نظام الاستثمارات المهيكلة: (المادة 31، قانون رقم 18-22)

- بعنوان مرحلة الإنجاز: من المزايا المنصوص عليها في المادة 27 من هذا القانون يمكن تحويل مزايا مرحلة الإنجاز المنصوص عليها في هذه المادة إلى الأطراف المتعاقدة مع المستثمر المستفيد، المكلفة بإنجاز الاستثمار، لحساب هذا الأخير.

الأثر الاقتصادي للحوافز الجبائية وانعكاساته على البعد المعززة للنمو الشامل وتحسين الصحة المالية

### (الإشارة إلى المسائل الفنية في تصميم وإدارة الحوافز الجبائية)

- بعنوان مرحلة الاستغلال: ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال لمدة تتراوح من خمس (5) إلى عشر (10) سنوات:

\* الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات، \* الإعفاء من الرسم على النشاط المهني.

- يمكن أن تستفيد الاستثمارات المهيكلية من مرافقة الدولة عن طريق التكفل جزئيا أو كليا بأعمال التهيئة والمنشآت الأساسية الضرورية لتحسيسها على أساس اتفاقية تعد بين المستثمر والوكالة التي تتصرف باسم الدولة، وتبرم الاتفاقية بعد موافقة الحكومة.

- مع مراعاة مدة الإعفاء من الرسم العقاري على الملكيات العقارية التي تدخل في إطار الاستثمار، يجب أن تنجز الاستثمارات المذكورة في مدة لا تتعدى ثلاث (3) سنوات، وترفع هذه المدة إلى خمس (5) سنوات فيما يخص الاستثمارات المدرجة ضمن "نظام المناطق" و"نظام الاستثمارات المهيكلية" يسري الأجل المحدد لإنجاز الاستثمار ابتداء من تاريخ تسجيل الاستثمار لدى الوكالة أو ابتداء من تاريخ تسليم رخصة البناء في الحالات التي تكون فيها هذه الرخصة مطلوبة.

- ويمكن تمديد أجل الإنجاز لمدة اثني عشر (12) شهرا قابلة للتجديد بصفة استثنائية مرة واحدة لنفس المدة وذلك عندما يتجاوز إنجاز الاستثمار نسبة تقدم معينة.

#### 4. الحوافز الجبائية وأثرها على العوامل الاقتصادية

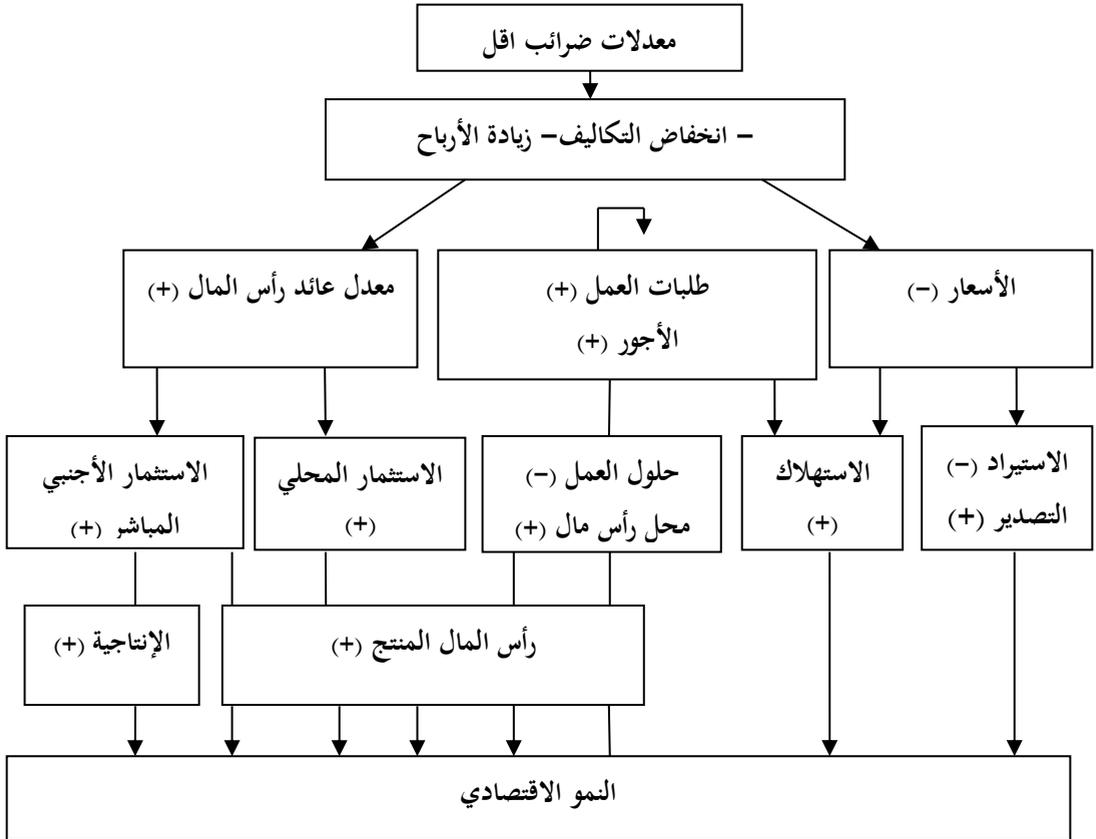
1.4 أثر الحوافز الجبائية على الانتاجية: يصف هذا الجزء بإيجاز الآثار المتوقعة لتخفيض معدل الضريبة، إنه عرض موجز للآليات التي من خلالها يؤثر التخفيض الضريبي على مستوى وأداء الأنشطة الاقتصادية.

هناك نوعان من العواقب المحتملة: (David & Giovanni, 2016, p. 9)

- اولا: يؤثر التغيير في معدل الضريبة على القدرة الإنتاجية للاقتصاد وبالتالي على النمو الاقتصادي الحقيقي، يتطلب هذا التأثير تكييف مستوى أسعار السلع والخدمات بالإضافة إلى عوامل الإنتاج (الراتب، العائد على رأس المال)، بالمعنى الاقتصادي هذه هي النتائج الهيكلية طويلة الأجل لخفض الضرائب على المؤسسات.

- ثانيا: يؤثر التغيير في معدل الضريبة على استخدام القدرة الإنتاجية الحالية للاقتصاد وبالتالي على الظروف الاقتصادية هذا التأثير مؤقت ويستمر فقط إذا لم تتفاعل الأسعار بالمعنى الاقتصادي فإن النتائج قصيرة المدى لخفض الضرائب على المؤسسات (لا يتم تعويضها عن طريق تخفيض الإنفاق العام أو زيادة ضريبة أخرى).

**2.4 الآثار الهيكلية للحوافز الجبائية:** تم تحديد ثلاث آليات رئيسية وبديلة ستؤدي الزيادة في أرباح المؤسسات بعد الضرائب إلى زيادة في الطاقة الإنتاجية والتي تحدث إما عن طريق زيادة معدل العائد على رأس المال، أو عن طريق زيادة الأجور، أو حتى عن طريق خفض أسعار السلع والخدمات. شكل 01: يبين أثر تخفيض الضرائب على الشركات على المستوى الحقيقي للنشاط الاقتصادي.



المصدر: ديفيد مارادان، وجيوفاني فيرو لوزي، 2016، الصفحة 07

#### 1.2.4 الآلية الأولى: التأثير على الاستثمار

- يؤدي خفض صافي ضريبة دخل المؤسسات إلى خفض تكلفة رأس مالها لذلك فإن معدل العائد على رأس المال يزداد وتحسن فرص رؤية مشروع استثماري (إذا كان التمويل متاحًا)، ينتج عن هذا زيادة في الاستثمار المحلي والأجنبي وبالتالي في رأس المال المنتج، بعبارة أخرى تنمو القدرة الإنتاجية للاقتصاد.

(Thuronyi, 1998, p. 1004)

#### 2.2.4 الآلية الثانية: التأثير على الأجور

الأثر الاقتصادي للحوافز الجبائية وانعكاساته على البعد المعززة للنمو الشامل وتحسين الصحة المالية

### (الإشارة إلى المسائل الفنية في تصميم وإدارة الحوافز الجبائية)

تؤدي الزيادة في الأجر إلى زيادة الاستهلاك وبالتالي في النمو الاقتصادي، زيادات الأجر هي أيضا مصدر إضافي لتحفيز العمال، زيادة إنتاجية العمل لها أيضًا تأثير إيجابي على الاقتصاد، إذا كان العمل أقل حركة من رأس المال وكان الاقتصاد مفتوحًا فإن انخفاض معدل الضريبة على الأرباح يزيد الإنتاج وبالتالي الطلب على العمالة، هذا يؤدي إلى ارتفاع الأجر يتم تخفيف هذا التأثير جزئيًا عن طريق استبدال العمالة التي أصبحت أكثر تكلفة برأس المال، لا يزيد سعر رأس المال بقدر زيادة الأجر بعد الزيادة في الإنتاج بسبب زيادة حركة رأس المال بين الاقتصادات. (David & Giovanni, 2016, p. 15)

### 3.2.4 الآلية الثالثة: التأثير على الأسعار

على المدى الطويل تعتبر أسعار السلع مرنة، يمكن أن يفيد انخفاض تكلفة رأس المال في القطاع الإنتاجي المستهلكين من خلال انخفاض أسعار السلع في القطاع الذي استفاد من تخفيض ضريبي. - تخفيض ضريبة البضائع المنتجة محليًا ينتج عنه زيادة في الاستهلاك، إذا استفاد الاقتصاد ككل من التخفيضات الضريبية فإن النتيجة هي زيادة الصادرات السلع المنتجة محليًا وأرخص، وانخفاض الواردات ومنه تحسين الميزان التجاري. (UEMOA, 2013)

### 3.4 الآثار الدورية (قصيرة المدى):

- تؤدي الزيادة في أرباح الشركات بعد خصم الضرائب إلى زيادة فورية في الإيرادات في الاقتصاد يعاني من العمالة الناقصة تؤدي هذه الزيادة في الاستهلاك إلى زيادة احتلال القدرات الإنتاجية المتاحة بالفعل، إن هذا التأثير مؤقت ويختفي عندما يتكيف مستوى السعر مع هذه الزيادة في الطلب وبالتالي فهو تأثير دوري وهو الذي تستهدفه السلطات العامة خلال برامج التحفيز، لا يتم إعادة إدخال جزء من الدخل في الدائرة الاقتصادية المحلية طالما يتم توفيره أو إنفاقه خارج المنطقة. (David & Giovanni, 2016, p. 8)

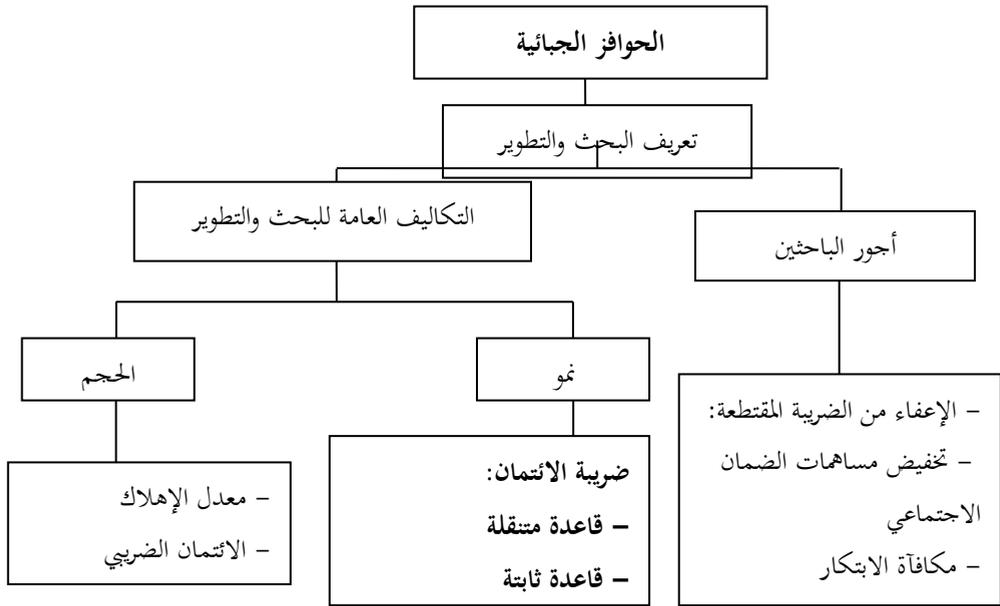
### 1.3.4 التأثير على الابتكار والبحث والتطوير:

يمكن أن يكون لها تأثير على طبيعة المشاريع ذاتها، البحث والتطوير أو التعاون المحتمل بين الشركات ومعاهد البحث والجامعات (الإضافية السلوكية) أو على أداء الشركات من حيث الابتكار. - يوجد حاليًا عدد قليل من الدراسات التي تقيس الآثار الإيجابية من حيث زيادة أنشطة البحث والتطوير مقابل تكلفة الميزانية. (Michel, 2011, p. 122)

- تهدف الحوافز الضريبية إلى تشجيع الشركات التي لم تقم أبدًا بالبحث والتطوير على دخول هذا المجال ومنه هناك أيضًا طرق لتحديد ما إذا كانت الحوافز الضريبية أو الإعانات تزيد من احتمال أن تبدأ الشركة في أنشطة البحث والتطوير، من الصعب إجراء تقدير لتأثير التدبير على قرار المشاركة في البحث والتطوير، كما يتساءل الباحثون عما إذا كان من المبرر حقا تشجيع الشركات الصغيرة على إطلاق مشاريع البحث والتطوير خاصة عندما لا تكون التكاليف الثابتة ووفورات الحجم ضئيلة. (Michel, 2011, p. 124)

- تركز غالبية الدراسات على التأثيرات على نفقات البحث والتطوير (إضافة المدخلات) وبدرجة أقل على التأثيرات على سلوك الشركات، مثلا نوع النشاط أو التعاون في البحث والتطوير، أو على نتائج أنشطة البحث والتطوير (المخرجات الإضافية) من حيث المنتجات أو العمليات الجديدة أو زيادة الإنتاجية.

### الشكل 2: طرق الحوافز الضريبية لصالح البحث والتطوير



المصدر: ميشيل دومون، 2012، صفحة 12

### 2.3.4 التأثيرات على الإيرادات الضريبية:

يرتبط تأثير الإيرادات من الإعفاءات الجبائية وبدلات الاستثمار من الناحية النظرية بدرجة النشاط الجديد وبالتالي فإن التأثير ضئيل نسبياً في السنوات الأولى من البرنامج وتنمو بمرور الوقت مع تزايد عدد الشركات المؤهلة، كما يعد نمط تكاليف الإيرادات للاستهلاك المتسارع أكثر تعقيداً إلى حد ما لأن الاستقطاعات

الأثر الاقتصادي للحوافز الجبائية وانعكاساته على البعد المعززة للنمو الشامل وتحسين الصحة المالية

(الإشارة إلى المسائل الفنية في تصميم وإدارة الحوافز الجبائية)

المتسارعة تمتح ميزة التوقيت فقط لأن الحكومة تتحمل قيمة أعلى مستوى للتكلفة الأولية لتحقيق نفس تأثير الحافز. (Thuronyi, 1998, p. 997)

### 3.3.4 التأثيرات على أجور عوامل الإنتاج:

إن تحليل نسبة الضريبة أي توزيع الضرائب على عوامل الإنتاج (العمل، رأس المال) معقد إذا لم يتم تعويض الانخفاض في الإيرادات الضريبية من خلال تخفيض مكافئ في الإنفاق العام أو زيادة في الرسوم الضريبية الأخرى أو سياسة تقييد العملة بمعنى آخر يفترض أن التخفيض الضريبي يتم تمويله عن طريق الاقتراض لذلك يمكن أن يكون التأثير مؤقتاً فقط. (David & Giovanni, 2016, p. 15)

### 5. الأبعاد المعززة للنمو الشامل وتحسين الصحة المالية:

لعقوداً كانت الحوافز الضريبية أداة سياسية رئيسية لتحفيز التنمية الاقتصادية وجذب الوظائف الجيدة والاحتفاظ بها، في السنوات الأخيرة خضعت هذه الحوافز لتدقيق شديد من الجمهور مع تزايد المخاوف بشأن ضياع الإيرادات الضريبية والصحة المالية للمحليات، لكن الحوافز الضريبية يمكن أن تؤثر على النمو الاقتصادي والفرص في المدن إذا كانت تستهدف بشكل استراتيجي الأعمال التجارية والسلوكيات التجارية الصحيحة.

### 1.5 استخدام بطاقات النتائج لاستهداف النمو الشامل:

النموذج السائد للحوافز الضريبية هو مكافأة مجموعة ضيقة من السلوكيات أي خلق وظائف جديدة والإبقاء على الوظائف التي هي تحت التهديد، لم تدخل العوامل المهمة الأخرى مثل مستويات الأجور والتوظيف المحلي ومتطلبات القدرة على تحمل التكاليف لمشاريع الإسكان سوى في سنوات الأخيرة.

### 2.5 تحسين الصحة المالية من خلال الحوافز الجبائية:

إلى جانب دعم النمو الشامل يمكن للحوافز أن تعزز قدرة الحكومات على تخطيط وإدارة ودفع تكاليف الخدمات والاستثمارات العامة الهامة، إن اتفاقيات تثبيت ضريبة الممتلكات مع الشركات ب ساهم في الجهود الأوسع للمدينة لتعزيز صحتها المالية، حيث قال لورانس مانشيبي، كبير المسؤولين الماليين في بروفيدنس "لقد استخدمنا الاتفاقيات لتوسيع القوائم الضريبية للمدينة من خلال تحفيز التطوير الجديد ليس فقط في وسط المدينة ولكن في الأحياء أيضاً، لقد سمح لنا بتحقيق الاستقرار وتوسيع السجل الضريبي للمدينة، لقد مضى سبع سنوات دون تغيير معدل الضريبة". (Lourdes & Joseph, 2021)

- يمكن للحوافز المهيكلية مع الاهتمام الموجه للصحة المالية أن تعزز مستوى تمويل النفقات، يمكن أن يوفر هذا التمويل المتزايد موارد قيمة متعددة السنوات للبنية التحتية الحيوية مما يساعد على تخفيف ضغوط الميزانية طويلة الأجل التي تواجهها العديد من المناطق المحلية.

- نمو الإيرادات من مصادرها الخاصة هو ميزة أخرى محتملة للصحة المالية، من الموثق جيداً أنه عندما يتم تنظيم الحوافز لتمكين منطقة ما من تحصيل ضرائب الملكية الجزئية أو الكاملة من الشركات التي كانت ستوجد لولا ذلك في مكان آخر، يمكن أن تنمو هذه الفئة المهمة من الإيرادات. يمكن أن تؤدي الحوافز الضريبية المهيكلية لفترة متعددة السنوات إلى نتائج مفيدة بشكل خاص.

### 3.5 استخدام مؤشرات لتطوير سياسة الحوافز الجبائية:

إن التحدي المشترك هو عدم اليقين بشأن الاحتياجات والاتجاهات بدون بيانات تنشئ فهماً أساسياً لمشهد العدالة الفريد يكون التفكير في النتائج التي يجب أن تركز عليها الحوافز أمرًا صعبًا. (Lourdes & Joseph, 2021)

1.3.5 مؤشرات الإنصاف: هذه الأداة المرنة التي طورها معهد إدارة الولايات والحكم المحلي التابع للجامعة مدينة نيويورك بالشراكة مع مدينة نيويورك يقيس حالة حقوق الملكية الحالية للمدينة وكيف تتغير بمرور الوقت عبر نطاقات ومجموعات متعددة.

### 2.3.5 مؤشرات الأسهم: تساعد مؤشرات الأسهم على القيام بثلاثة أشياء

- تحديد وتتبع الفوارق في النتائج التي يواجهها أولئك الذين من المرجح أن يواجهوا عدم المساواة وتتبعها بمرور الوقت، دعم صنع القرار القائم على البيانات حول تخصيص الموارد وتطوير السياسات، زيادة الشفافية والمساءلة وإعطاء المجتمعات أدوات للمشاركة في النجاحات والدعوة للتغيير.

-مثلا بالاعتماد على البيانات الإدارية من الوكالات والمنظمات طورت مدن في الولايات المتحدة الأمريكية مؤشرات مخصصة للإنصاف مصممة وفقاً لأولوياتها المحددة، بيتسبرغ على سبيل المثال ركزت على التعليم وتنمية القوى العاملة وريادة الأعمال، حيث قام مسؤولو المدينة بتتبع مؤشرات متعددة داخل كل منطقة واستخدموا هذه البيانات الدقيقة التي تكشف عن جوانب عدم المساواة الكبيرة واستطاع فريق التنمية الاقتصادية للمدينة أن يربط بشكل استباقي سياسات الحوافز بالاحتياجات الملحة. (Lourdes &

Joseph, 2021)

### 6. تحليل النتائج:

الأثر الاقتصادي للحوافز الجبائية وانعكاساته على البعد المعززة للنمو الشامل وتحسين الصحة المالية

### (الإشارة إلى المسائل الفنية في تصميم وإدارة الحوافز الجبائية)

- إجابة على الفرضية الأولى، تبين أن الحوافز الجبائية تأثر على مختلف العوامل الاقتصادية بواسطة ثلاث آليات وهي: الاستثمار بخفض تكلفة رأس، الأجور بالزيادة في الأجور، والإنتاجية بخفض أسعار السلع في القطاع الإنتاجي، كل هذا عن طريق آلية التحفيز الجبائي.

- طريقة تصميم وإدارة الحوافز الجبائية مهمة للغاية في تحديد كفاءتها وفعاليتها، إن التأكد من أن الحوافز لها معايير أهلية واضحة ومحددة يقلل من إمكانية ترك الكثير من خطوط التقديرية للسلطات المسؤولة عن تطبيق سياسات الاستثمار لضمان منافسة عادلة والحد من الفساد وتسهيل التقييم، كما أن تحليل التكلفة والعائد مسبقاً مع استكمالها بالرصد اللاحق سيكون مفيداً لتقييم ما هو الثمن الذي تحقق فيه الحوافز للأهداف المرجوة.

- يجب الأخذ بعين الاعتبار المقياس المناسب لأبعاد المزايا الجبائية وما إذا كانت هذه الحوافز ضرورية لجذب الاستثمار وما إذا كانت تكلفتها (نقص المكاسب الضريبية، والتشوهات الاقتصادية) لا تفوق فائدتها.

- فيما يخص تأثيرات الحوافز الجبائية الدورية الهيكلية على مختلف العوامل الاقتصادية، أثبتت الدراسة أن اعتماد نظام للحوافز يولد آثاراً هيكلية كبيرة ويحسن النمو على المدى الطويل ولكن بدرجات متفاوتة، تبعاً لطبيعتها والظروف السائدة، والتعقيدات الاجتماعية الإدارية، ومرونة الاقتصاد، بالأخذ بعين الاعتبار الفرص والمخاطر المتاحة على المستوى الوطني أو الدولي.

- تساهم الحوافز الجبائية في تعزيز أبعاد النمو الشامل وتحسين الصحة المالية للحكومات والمؤسسات من خلال نشر المبادئ والممارسات التوجيهية الجيدة للإصلاح الجبائي كتنعيز القدرة على التخطيط وإدارة ودفع تكاليف الخدمات والاستثمارات العامة الهامة، كما ان الحافز يكون مفيداً اجتماعياً إذا كانت الفوائد الاجتماعية التي يقدمها أكبر من التكاليف التي يسببها للمجتمع.

### 7. خاتمة:

يمكن تصميم سياسات وبرامج للحوافز الجبائية بشكل أفضل حول الأهداف القائمة على الإنصاف وتوجيه الخيارات المالية، يمكن تحميل الشركات المسؤولية عن أهداف محددة لكي تغير استثماراتها بشكل هادف وهذا يزيد من احتمالية أن تحفز الحوافز التنمية الاقتصادية التي لم تكن لتحدث لولا ذلك لتحقيق النمو الشامل الذي يعزز الصحة المالية للدول.

### 1.7 النتائج والاقتراحات:

- إن حوافز القائمة على الربح (الإعفاءات الضريبية وتخفيضات المعدلات) لا تزال واسعة الانتشار وغالبًا ما يكون من السهل على الشركات الحصول عليها وذلك بفضل معايير الأهلية المحددة على نطاق واسع.
- بواسطة الحوافز الجبائية يمكن أن نجعل استثمارًا هامشيًا مرجحًا مما يؤدي إلى زيادة فرص جذب استثمارات إضافية وكلما كان الحافز موجهًا أكثر كلما كان من المرجح أن نحقق الهدف المعلن.
- إن وجود ملخصات للحوافز الجبائية ووصف جميع الأدوات المتاحة وهدف سياستها وأساسها القانوني هي خطوة أولى مهمة في ترسيخ الشفافية والمساءلة، كما يمكنها أن تساعد صانعي السياسات على إجراء التقييم ومراقبة أكثر شمولاً لامثال المؤسسات
- إن إدخال الحوافز الجبائية كعامل من عوامل الجذب الإقليمي في المجالات الرئيسية للنشاط الاقتصادي يساهم في تطوير مناطق معينة وزيادة التصنيع البلدان وخاصة مكافحة البطالة.
- تختلف التقديرات اختلافًا كبيرًا من دراسة إلى أخرى ويبدو أنها تعتمد على البيانات المستخدمة وخصائص البلدان والفترة الزمنية ومجال النشاط ونوع العوامل الاقتصادية التي تم النظر فيها.
- الأنشطة عالية الربح هي الأقل حاجة إلى الحوافز الجبائية حيث كانت ستحدث حتى في غيابها ومن المحتمل ألا يكون للإيرادات أي تأثير مفيد على الاستثمار.

## 8. قائمة المراجع:

### • المراجع باللغة العربية

- قانون رقم 22-18. (2022). المتعلق بالاستثمار. الجريدة الرسمية الجزائرية (50)، 9.
- بودالي محمد، بقرارات يزيد، بوشيب موسى. (2020). لتحضيرات الجبائية كاستراتيجية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة مع الإشارة إلى حالة الجزائر (المجلد 9). مجلة دراسات جبائية.
- بوزيان محمد، وزيدان كريم. (2021). مساهمة التحفيز الجبائية في المداخلات الضريبية من خلال الدعم الموجه للاستثمار في القطاع السياحي. دراسة حالة فندق الونشريس الشلف 2021. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، 13 (1)، ص 86-100.
- كروودي سهام، وموسي سهام. (2020). الإنفاق الجبائي وعلاقته بمشاريع دعم الدولة لتطوير الاستثمار في الجزائر. مجلة إضافات اقتصادية، 4 (2)، الصفحات ص 194 - 195.
- مليكاوي مولود. (2015). واقع الحوكمة في الجبائية لسياسية الأنفاق الجبائي في الجزائر. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (8)، صفحة ص 144، 145.

### • المراجع باللغة الأجنبية:

- David, M., & Giovanni, F. L. (2016, juin 17). estimation des impacts économiques de la troisième réforme de l'imposition des entreprises (rie iii) dans le canton. etape 1. revue de la littérature , p. 9.
- ENGONE, K. C. (2019). Les mécanismes d'incitations fiscales à l'investissement des entreprises étrangères en France et au Gabon,. -Thèse pour obtenir le grade de Docteur de l'Université de Limoges Droit public, Fracais: Univesité de limoges.
- Evaluation des dépenses fiscales. (2013) 'UEMOA. Au Sénégal.
- Lourdes, g., & Joseph, p. (2021, 05 05). How tax incentives can power more equitable, inclusive growth. Consulté le 02 11, 2023, sur brookings: <https://www.brookings.edu/blog/the-avenue/2021/05/05/how-tax-incentives-can-power-more-equitable-inclusive-growth>.
- Michel Dumont. (2011, 1 2). Méthodes pour estimer les effets des incitations en faveur de la recherche et du développement. (M. Dumont, Éd.) Consulté le 02 2023, 02, sur cairn.info: <https://www.cairn.info/revue-reflets-et-perspectives-de-la-vie-economique-2011-1-page-117.htm>
- OECD. (2021). Perspectives des politiques d'investissement au Moyen Orient et en Afrique du Nord. (Crédits photo : Cover Swillklitch/iStock.com.) Consulté le 04 29, 2023, sur Oecd: [www.oecd.org/about/publishing/corrigenda.htm](http://www.oecd.org/about/publishing/corrigenda.htm). OCDE 2021
- Tax\_incentive, wikipediai. (2022, 12 10). Consulté le 04 28, 2023, sur [https://wiki2.org/en/Tax\\_incentive](https://wiki2.org/en/Tax_incentive).
- Thuronyi, V. (1998). Tax Law Design and Drafting (Vol. 2). International Monetary Fund.
- Zineaabidine, D. (1997). L'impact des dépenses fiscales sur l'economie algérienne une évaluation à l'aide d'un modèle d'équilibre général calculable. These pour l'otention du diplôme de doctorat, LMD, en sciences de gestion . Facultédes sciences Economiques, Commerciales et des Sciences de Gestion: Université d'Oran 2.